كلية : الاداب

القسم او الفرع : التاريخ

المرحلة: الرابعة

أستاذ المادة : دكتورة وفاء محمد سحاب العاني

اسم المادة باللغة العربية :تحديث الدول الاسلامية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Modernization of the Islamic States

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: تحديث باكستان

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية : Pakistan Update

محتوى المحاضرة العاشرة

پاكستان، هي تركيب مزجي معناها الدولة الظاهرة أو الارض الطير، فكلمة بالك (معناها ظاهر وكلمة (ستان (معناها الدولة او الارض)، وكل حرف من حروفها يرمز إلى مقاطعة المقاطعات المسلمة في الهند التي تشكلت منها باكستان وخرجت كالاتي :بر من اقليم البنجاب (أ) من اقليم بانان (ك) من اقليم كشمير) س (من اقليم السند ،) تان (من اقليم بلوخستان)

هي بلد تقع في جنوب آسيا في المنطقة الجبلية المتاخمة لوسط آسيا والشرق الأوسط وتبلغ مساحتها ١٠٠٤٦ كيلو متر (٦٥٠) (ميل) وتمتد بشريط ساحلي على بحر العرب وخليج عمان في الجنوب، وتحدها افغانستان وايران من الغرب ، جمهورية الهند من الشرق وجمهورية الصين الشعبية في أقصى الشمال الشرقي وتنقسم منطقة كشمير بين كل من الهند و پاكستان

وتعتبر إسلام أباد عاصمتها وأهم مدنها، وقد كانت باكستان قبل عام ١٩٤٦م جزءاً من الهند فيما انفصلت عنها لأسباب دينية حيث إن سكانها الحاليين يعتنقون الإسلام لا الهندوسية كما الهند

يعود تاريخ الإقليم الذي يعرف الآن باسم باكستان إلى ٤٥٠٠ سنة مضت على أقل تقدير، وذلك حينما كانت تقوم عليه حضارة متقدمة ومزدهرة فيما كان يعرف باسم وادي نهر السند. وقد دامت هذه الحضارة مدة ٨٠٠ عام، ثم اضمحلت واندثرت وبعد مرور عام قامت بعض الجماعات بفتح واستيطان المنطقة التي عرفت فيما بعد باسم باكستان. وقد تعاقب على حكم هذا الإقليم كل من العرب المسلمين واليونان والفرس والأتراك وغيرهم ألف وذلك قبل أن يصبح تحت قبضة بريطانيا في القرن التاسع عشر الميلادي. إن التاريخ المعقد لدولة باكستان يساعد على تفسير التعددية والتنوع اللذين يتصف بهما شعب باكستان اليوم

حكمت بريطانيا الإقليم الذي يعرف الآن باسم باكستان منذ القرن التاسع عشر وحتى مستهل القرن العشرين الميلادي. وكان هذا الإقليم يشكل جزءًا من الهند، التي كانت تمثل أحد الأجزاء المهمة في الإمبراطورية البريطانية. وعندما منحت بريطانيا الهند استقلالها عام ١٩٤٧م، قامت بتقسيم البلاد على أساس ديني، حيث تم إنشاء دولة باكستان وذلك باقتطاع الجزاين الشمالي الغربي و الشمالي الشرقي من الهند وقد كانت المسافة التي تفصل بين هذين للأمة الجديدة تتجاوز ٦٠٠، ١كم. وكانت غالبية أفراد هذين القسمين تدين بالإسلام أما الغالبية العظمى من

أفراد الشعب الذين يعيشون في الأجزاء الأخرى من الهند، فقد كانوا من الهندوس. وقد أدى تقسيم دولة الهند إلى حدوث اضطراب كبير، وظهور العديد من القسمين صور المشقة وذلك فيما يتعلق بحركة الأفراد وعبور الحدود بين الدولتين.
استحدثت بريطانيا العديد من أوجه التغيير في الهند، وشمل ذلك تأسيس نظام تعليم على النمط الغربي وقد التحق العديد من أبناء الهندوس بالمدارس البريطانية، ولكن معظم أبناء المسلمين ظلوا يذهبون إلى مدارسهم الخاصة التي تقوم بتدريس الدين الإسلامي. وفي أواخر القرن التاسع عشر الميلادي ازدادت أعداد الهندوس الذين نالوا دراستهم على النمط الغربي. وبالإضافة إلى التفوق العددي الذي تميز به الهندوس على المسلمين منذ البدء حيث إنهم يمثلون ثلاثة أرباع سكان الهند فإن افتقار المسلمين إلى جرعات كبيرة وحديثة من التعليم قد فت في عضدهم وأضعف من قواهم إلى درجة كبيرة. وبينما حصلت كثرة من أبناء الهندوس على المواقع المهمة في الأنشطة الاقتصادية ودواوين الحكومة، ظل القسم الأعظم من أبناء المسلمين لا يعملون سوى مزارعين أو عمال.

انقسم الزعماء المسلمون إلى فريقين فيما يتعلق بموقفهم تجاه الهندوس، فبعضهم يرى أن المسلمين يجب أن يتعاونوا مع التنظيم السياسي الذي يتزعمه الهندوس ويطلق عليه اسم مؤتمر الهند القومي، بينما يرى البعض الآخر أنه إذا حاز حزب مؤتمر الهند القومي السلطة فإن المسلمين لن يحظوا على الإطلاق بمعاملة على نحو لائق وملائم. ولهذا أنشأ المسلمون في عام ١٩٠٦م تنظيمنا سياسيا مستقلا، أطلق عليه اسم الرابطة الإسلامية : (هي هيئة للمسلمين تمثل انحاء الهند، أسست في مدينة دكا عاصمة بنغلاديش حالياً)

بدأت حركات التحرر والاستقلال تكتسب القوة والفعالية في مستهل القرن العشرين، حيث سعى كل من حزب المؤتمر الهندي وحزب الرابطة الإسلامية لتحقيق المزيد من صور الحكم الذاتي للهند، وفي ذات الوقت ازدادت حدة الخلافات القائمة بين الهندوس والمسلمين حيث إن جميع المسلمين على وجه التقريب كانوا يعتقدون أن الهندوس سوف يقوى جانبهم ويزداد نفوذهم بدرجة عالية في حالة حصول الهند على الاستقلال من بريطانيا.

دعا حزب الرابطة الإسلامية في أوائل الثلاثينيات من القرن العشرين إلى قيام أمة إسلامية مستقلة، في مناطق وأنحاء الهند التي توجد فيها الأكثرية الإسلامية، وأصبح زعيم حزب الرابطة الإسلامية محمد علي جناح) محمد علي جناح ، مؤسس دولة باكستان الحديثة ، ولد في

كراتشي في ١٩ كانون الأول عام ١٨٧٨ تلقى علومه في بريطانيا ، بدأ حياته قوميا هنديا يناهض الطائفية ويدعو الى الوحدة بين المسلمين والهندوس ، اختلف غاندي واستقال من حزب المؤتمر عام ١٩٢٠ . اصبح زعيم مسلمي الهند لاسيما بعد عام ١٩٣٤ وهو العام الذي انتخب فيه رئيسا للطائفة الاسلامية، وبدأ يدعو الى دولة اسلامية منفصلة الامر الذي تحقق عام ١٩٤٧ ، (توفي بعد عام من تحقيق حلمه) هو النصير الأول الذي يدافع عن هذا المقترح، الذي كان قد تقدم به في مرحلة سابقة وأصبح اسم باكستان يطلق على الأمة الإسلامية المزمع قيامها.

تقدم حزب الرابطة الإسلامية في عام ١٩٤٠م بطلب يدعو إلى تجزئة الهند على أساس ، وقد أعلن كل من البريطانيين وزعماء حزب الرابطة الإسلامية رفض الدخول في آية سوية أخرى. وقعت المصادمات ومظاهر العنف بين الهندوس والمسلمين في أواسط الأربعينيات من القرن العشرين مما جعل بريطانيا إضافة إلى حزب مؤتمر الهند القومي وافقان على إجراء عملية تقسيم الهند

البريطانية (الكومنولث) (ظهر مصطلح الكومنولث، في القرن الخامس عشر وهي كلمة أصبحت باكستان في ١٤ أب من عام ١٩٤٧م دولة مستقلة من دول رابطة الشعوب أصلها بمعني الثروة المشتركة او الرخاء الجماعي يُطلق على دولة أو دولة يحكمها الشعب من أجل الشعب على عكس الدولة السلطوية التي تحكم من أجل طبقة معينة من الملاك. ولكن في الوقت الحاضر فالمصطلح أكثر عمومية ويعني تجمع سياسي يتكون من أكثر من دولة) كما حصلت الهند على استقلالها في اليوم التالي لهذا التاريخ. تم إنشاء دولة باكستان في الأجزاء الشمالية الغربية والشمالية الشرقية من الهند، حيث كان المسلمون يشكلون الأغلبية بين السكان. وتتكون دولة باكستان من قسمين يطلق عليهما اسم باكستان الغربية وباكستان الشرقية، وتفصل بينهما مسافة قدرها ٦٠٠، ١كم من الأراضي الهندية. وقد أصبح محمد علي جناح الذي يعتبر مؤسس دولة باكستان أول رئيس حكومة في باكستان.